

41/56 - رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-21 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:01 في باب ذكر الموت وقصر الأمل. وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا؟ او غنا مطفيما؟ او مرضًا مفسدا؟ او هرماً مفندًا؟ او موتاً مجهاً؟ او - 00:00:21 الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادھی وامر. رواه الترمذی وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بادروا بالاعمال سبعا بادروا اي - 00:00:41 سارعوا وسابقوا الى الاعمال الصالحة قبل حصول الفتنة والقوانين والصوارف التي تصرفكم عنها هل تنتظرون اي ما تنتظرون بهذا التأخير وبهذا التسويف؟ الا فقرا منسيا. الفقر هو خلو في اليد - 00:01:01

والفقير قد ينسيه الفقر طاعة الله عز وجل بسبب انشغاله في تحصيل لقمة العيش والنفقة على اهله وعلى عياله. بل قد تصيبه الارض ذرعا بسبب ذلك. فيكون ذلك سببا في نسيانه - 00:01:23 ظهوره عن طاعة الله ثانيا او غنى مطفيما. وال غالب ان الغنى يكون سببا لطغيان الانسان. وانه عن ربه عز وجل. كما قال عز وجل كلاما ان الانسان ليبلغ ان رأه استغنى. فيحمله هذا - 00:01:43

على ارتكاب المحرمات وترك الواجبات واتباع الشهوات. قال او مرضًا مفسداً المرض هو خروج البدن عن حد الاعتدال. فإذا خرج البدن عن حد الاعتدال فإن القوى بدنية وجسدية للإنسان تضعف ولا سيما مع ما يحصل له من الآلام والمشقة. فينسقه ذلك - 00:02:06

طاعة الله عز وجل لأنها منشغل بما هو فيه من مرض والهم وغم. ثم قال عليه الصلاة والسلام او هرماً مخلداً هرماً الهرم هو الكبر. فالإنسان اذا كبر ويبلغ - 00:02:36

حد الكبر والهذيان تضعف قواه الفكرية والجسدية فيشغله ذلك عن طاعة الله تبارك وتعالى فلا يستطيع ان يعمل من الاعمال ما يعمله في صحته وشبابه قال او موتاً مجهاً اي سريعاً فان الموت يأتي بفترة والانسان لا يشعر. وإذا حضر الاجل - 00:02:56 وجاء الموت فإن الانسان ينقطع عمله حينئذ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع بها. يعني من بعده او ولد صالح يدعوه. وقد يخرج منها - 00:03:25

هذه الدنيا محملها بالذنوب قبل ان يتوب ويرجع الى الله عز وجل. قال او الدجال يعني ان يخرج المسيح الدجال وفتنته اعظم فتنه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

فانه اذا خرج الدجال فان الناس يذهبون بسبب هذه الفتنة فينشغلون بفتنته مما اجروا به من طاعة الله تعالى قال او الساعة اي القيامة والساعة ادھی وامر هي اشد الدواهي واعظم المصائب - 00:04:02 وامر اي اشد مرارة من جميع ما تقدم. فهذا الحديث فيه الحث والمبادرة والمسارعة الى الاعمال الصالحة قبل ان يحال بين الانسان وبين العمل الصالح بسبب عارض من هذه العوارض. اما بسبب مرض او - 00:04:22

سبب فقر او بسبب موت او نحو ذلك. فعلى المرء ان يبادر بالاعمال الصالحة. وان يغتنم زمان وان يستغل وجوده في هذه الحياة الدنيا. وان يجعلها مزرعة للاخرة. فيستزيد من الحسنات ويقبل على الطاعات ويجتنب المحرمات والسيئات وكل ما يسخط الله عز وجل وفقه - 00:04:43

الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:13